

المحاضرة الثانية: الموقع الفلكي وتأثيره على الأقاليم المناخية

يُعرّف الموقع الفلكي بخطوط العرض، وهو يؤثر على الأقاليم المناخية بتحديد زاوية سقوط أشعة الشمس؛ فكلما ابتعدنا عن خط الاستواء، قلت شدة أشعة الشمس وزادت سماكة الغلاف الجوي الذي تمر عبره، مما يؤدي إلى مناخ أشد برودة. وبناءً على ذلك، يُقسم العالم إلى مناطق مناخية رئيسية: مناطق حرارية معتدلة شمالاً وجنوباً من خط الاستواء، ومناطق حارة حوله، بينما يكتسب المناخ صفات أخرى متأثرة بعوامل أخرى مثل القرب من المسطحات المائية والتضاريس.

أولاً: الموقع الفلكي للوطن العربي:

يقع الوطن العربي بين دائرتي عرض 2 جنوباً و38 شمالاً، وبين خطي طول 16 غرباً و60 شرقاً، وبذلك يمر الوطن العربي بـ40 دائرة عرض يقع معظمها في نصف الكرة الشمالي، بينما يمر أربعة أخماس خطوط الطول للوطن العربي في نصف الكرة الشرقي، ويقع الخمس الأخير في النصف الغربي من الكرة الأرضية.

ثانياً تأثير الموقع الفلكي على الأقاليم المناخية في الوطن العربي:

تنقسم الأقاليم المناخية في الوطن العربي بشكل أساسي إلى إقليم مناخ البحر المتوسط، والإقليم الصحراوي، والإقليم المداري والموسمي، والإقليم الاستوائي. يغطي الإقليم الصحراوي معظم مساحة الوطن العربي ويتميز بالجفاف وارتفاع درجات الحرارة، بينما يقع إقليم البحر المتوسط على سواحل بلاد الشام وشمال أفريقيا ويتميز بصيف حار جاف وشتاء معتدل ممطر. الإقليم المداري يوجد في الجنوب ويتميز بحرارة مرتفعة وأمطار صيفية، ويوجد الإقليم الاستوائي في أقصى الجنوب في مناطق محدودة.

(1) إقليم مناخ البحر المتوسط

- **الموقع:** يمتد على سواحل البحر الأبيض المتوسط في أطراف الوطن العربي الشمالية، ويشمل بلاد الشام وشمال ليبيا والمغرب العربي.

- **الخصائص المناخية:** صيف حار وجاف وشتاء معتدل وممطر.

- **الخصائص النباتية:** غابات دائمة الخضرة مثل الصنوبر والسنديان.

(2) الإقليم الصحراوي

- **الموقع:** يغطي أكثر من 80% من مساحة الوطن العربي، ويمتد في وسط وجنوب أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

- **الخصائص المناخية:** حار وجاف جداً في الصيف، وقليل الأمطار في الشتاء، مع مدى حراري سنوي كبير.

- **الخصائص النباتية:** نباتات صحراوية شوكية ونباتات ملحية.

(3) الإقليم المداري والموسمي

- **الموقع:** جنوب موريتانيا وجنوب السودان وجنوب الصومال وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية.

- **الخصائص المناخية:** صيف حار ورطب مع أمطار غزيرة، وشتاء قصير وجاف في بعض المناطق، وارتفاع في درجة الحرارة على مدار العام.

- الخصائص النباتية: سهول وسافانا.

(4) الإقليم الاستوائي

- الموقع: المناطق الجنوبية القصوى من الوطن العربي، مثل أقصى جنوب السودان وجنوب الصومال.
- الخصائص المناخية: يتميز بجو حار ورطب طوال العام مع أمطار غزيرة ومتكررة.

خريطة الأقاليم المناخية في الوطن العربي

